البدايات الممهدة لجورج كينان لتخطيط السياسات الإستراتيجية الأمريكية ١٩٤٦ – ١٩٤٧م

م.م. قاسم نمر جلوب السعيدي **أ. م. د. أميرة رشك لعيبي الزبيدي**

كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة البصرة

١٤٣٩هـ **٢٠١٧م**

الملخص:

تهدف الدراسة إلى بيان الدور الإستراتيجي الذي أداه جورج كينان وتأثيره على السياسة الخارجية الأمريكية للمدة (١٩٤٦ – ١٩٤٧م), وكانت هذه المدة بداية لتأثير كينان على تنفيذ إستراتيجية الإحتواء, وحاولت الدراسة إيضاح الدور الذي أداه كينان خلال الحرب الباردة, وأثره في إستراتيجية الإحتواء, إذ لفت كينان في برقيته الطويلة التي أعدها في عام ١٩٤٦م إنتباه كبار صناع السياسة في واشنطن ومنهم وزير البحرية جيمس فورستال, لأن البرقية أعطتهم الأسباب والدوافع إلى تغيير أهداف السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الإتحاد السوفياتي, وأوضح كينان في تقييمه أن توسع الشيوعية السوفياتية يعد تهديداً لمصالح الولايات المتحدة وأمنها, إلا أن الملفت للنظر أن كينان لم يبين تطبيق إستراتيجية محددة عندما كتب برقيته الطويلة, وبدأت أفكار كينان أكثر وضوحاً عندما ألقى محاضراته في الكلية الحربية الوطنية, ومن خلال هذه المحاضرات رسمت أفكاره وآراءه إتجاهاً للسياسة الخارجية الأمريكية, وبدأ كينان في وضع ما أصبح يعرف بإسم إستراتيجية الإحتواء, وعلى الرغم من أن أفكاره لم تمثل الخط الرسمي للإستراتيجية داخل وزارة الخارجية لكن كان لها الأثر الكبير في الرأي العام الأمريكي, لذا كان للبرقية الطويلة والمحاضرات التي القاها كينان في الكلية الحربية الوطنية عاملاً فاعلاً ساعد على فهم بعض أفكاره, ومدى فعاليتها في إعادة صياغة مفاهيم التهديد السوفياتي.

البدايات الممهدة لجورج كينان لتخطيط السياسات الإستراتيجية الأمريكية ١٩٤٦ – ١٩٤٧م:

بدأ جورج كينان George Kennan [١]ممارسة العمل الدبلوماسي في عام ١٩٢٦م وكان واقعياً في أفكاره, وسرعان ما إكتشفت كفائته الدبلوماسية عندما أرسل بمهمة رسمية نائباً للقنصل الأمريكي في جنيف[٢]وكانت نقطة التحول الحاسمة في مهنة كينان مشاركته في برنامج التخصص في اللغات الشرقية في أوروبا لمدة ثلاثة أعوام, لاسيما إختياره دراسة اللغة الروسية لأنه كان يتحدثها بطلاقة, وبعد دراسته اللغة والأدب والتاريخ الروسي في جامعة برلين عام ١٩٣١م, عُين بمنصب سكرتير ثالث في ممثلية ريغا بلاتيفيا حيث أمضى فيها عامين, وأتيحت له الفرصة لتعميق معرفته للإتحاد السوفياتي عن طريق تحليله للمواد المتعلقة بالشأن السوفياتي, لاسيما في المجال الإقتصادي, وعلى الرغم من تقارب الحدود لا توجد علاقات دبلوماسية بين الولايات المتحدة والإتحاد السوفياتي, وفي هذه المدة ظهر بعض الباحثين من زملاء وأصدقاء كينان الذين إمتلكوا مشاعر مناوئةللسوفيات[٣] وهم تشارلز بولن Charles Bohlen [٤] و لوي هندرسونLoy Henderson وروبرت كيلي Robert Kelleyرئيس شعبة شؤون أوروبا الشرقية[٥].

وفي عام ١٩٣٣م طرأ تغييراً هاماً في السياسة الأمريكية[٦]عندما قرر الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت Franklin Roosevelt[٧] التفاوض والإعتراف بالإتحاد السوفياتي, والوصول إلى إقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين[٨], وتعيين وليام بوليت William Bullitt[٩] سفيراً للولايات المتحدة في الإتحاد السوفياتي, بمهمة تنظيم المقار الدبلوماسية في موسكو, والأسباب التي أدت إلى هذا التغيير لكي يتمكن روزفلت من التأثير على الإتحاد السوفياتي لموازنة الصعود العسكري الياباني – الألماني, ومنذ ذلك الحين شكك كينان في أن يكون الإتحاد السوفياتي حليف أو شريك مناسب حقيقة أو إحتمالاً للولايات المتحدة[١٠].

ولبى كيناندعوة بوليت ليرافقه إلى الإتحاد السوفياتي, وظل كينان في الإتحاد السوفياتي بمهمة سكرتير ثالث ثم سكرتير ثانٍ في السفارة الأمريكية, وتمتع بعلاقات طيبة مع بوليت حتى رحيل الأخير من موسكو في عام ١٩٣٦م ليصبح سفيراً للولايات المتحدة في باريس[١١], وفيما يتعلق بخلفه السفير جوزيف ديفيزJoseph Davies[١٢] فكان لكينان بدلاً صارماً للغاية قياساً بسلفه بوليت, ومثَّلَ ديفيز الدبلوماسيين بالموظفين الصغار, وتجاهل معاونيه, وأحتقر أصحاب الخبرات, ولم يراعِ في وظيفته المصلحة الحقيقية للولايات المتحدة – على حد قول كينان - ولكنه إهتم بصورة خاصة إلى تصور مفاده أن تُرى أعماله داخلياً من الكونغرس والصحافة الأمريكية, وفقاً للمصالح السياسية لمرؤسيه[١٣], يبدو واضحاً أن كينان قد رأى أن المشكلة الرئيسة للسياسة الخارجية الأمريكية أنها كانت رهينة السياسة الداخلية.

وبعد خلافاته مع جوزيف ديفيز إختلق كينان سبباً ليعود إلى واشنطن لأسباب صحية, ثم عاد كينان إلى أوروبا في عام ١٩٣٨م ليعمل في السفارة الأمريكية في براغ, عندئذٍ إندلعت الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٣٩م, وتم نقله إلى برلين للعمل سكرتير أول في السفارة الأمريكية[١٤], وفي أوروبا تباينت الآراء بشأن هؤلاء الموظفين الأمريكيين بين قلة تعتقد بصلاحية مواصلة الحل الفيدرالي لأوروبا, لاسيماإيجاد حل للمشكلة في المانيا بعد إنتهاء الحرب, ومنذ إقامته في برلين في أوائل الأربعينات أصبح كينان يفكر بالشكل المطلوب لتوحيد أوروبا, وعند نهاية عام ١٩٤٠م إلتقى كينان بفون مولتكvon Moltke[١٥]أحد رؤساء المقاومة الداخلية لأدولف هتلر Adolf[١٦] Hitler, وأعجب كينان بفكرة التعمير والروحية الألمانية في القارة الأوروبية التي كانت ستؤدي إلى إعادة تشكيلها في شكل إتحادي[١٧], وفي أول لقاء له مع فون مولتك فضل كينان إجراء دراسة فدرالية لإستخلاص الأفكار من أجل دستور ديمقراطي لألمانيا في المستقبل[١٨].

وخلال إقامته في برلين تخلى كينان عن فكرة تهدف إلى الفوز في الحرب بتقسيم المانيا, وأن القومية الألمانية لا يمكن معالجتها عن طريق إكثار دفع المانيا إلى الماضي, ولكن الشيئ الوحيد الذي ينبغي القيام به هو دفع المانيا وأوروبا إلى المستقبل, وإنشاء نوع من الإتحاد الأوروبي الذي يندرج بإنضمام المانيا الموحدة إلى أوروبا, ولا يمكن أن تكون المانيا الموحدة مقبولة إلا بوصفها جزءاً لا يتجزأ من أوروبا[١٩].

وقد وردت هذه الفكرة إلى كينان من خلال مشاهدته النازية من منظور معين, فعندما أقام في برلين خلال الحرب أعجب بقيام هتلر – ولو لأسباب خاطئة دافعها الحقد- بإنهاء جزءاً كبيراً من الأعمال الفنية لتوحيد أوروبا, وإنشاءه السلطات المركزية في مجموعة كاملة من المجالات, كالنقل والخدمات المصرفية, وفي توريد وتوزيع المواد الخام في السيطرة على مختلف أشكال الممتلكات المؤممة, وتسائل كينان:"هل من الممكن الإفادة من إستغلال هذا الوضع بعد إنتصار الحلفاء؟ فالمطلوب من الحلفاء عدم تدمير شبكة الضوابط المركزية عندما تنتهي الحرب, بل عدم إزالة المسؤولين النازيين عن إنجاز هذه المهمة, وتعيين آخرين مكانهم – وليس بالضرورة جميع الألمان – ثم إكمال هذا التوحيد مع نظام إتحادي جديد لأوروبا"[٢٠].

وفي كانون الأول عام ١٩٤١م عندما أعلنت الولايات المتحدة الحرب على هتلر حُبس كينان لمدة خمسة أشهر في المعتقل مع جميع موظفي السفارة الأمريكية[٢١], وعندما عاد كينان إلى واشنطن في عام ١٩٤٢م حاول تعميم فكرته في إدارة الدولة الأمريكية, بدون أدنى نجاح, وكان يخيم على فكرته عدم النظر في المشاريع التي قد تتعارض مع الإتحاد السوفياتي[٢٢], وبعد عام ١٩٤٣م عمل في السفارة الأمريكية لدى

لشبونة, وفي كانون الأول من العام نفسه عُين كينان عضو في الوفد الأمريكي-الأوروبي للجنة الإستشارية في لندن, وعمل مستشاراً ونائباًلرئيس الوفد الأمريكي في العاصمة السوفياتية موسكو[٢٣]في المدة التي شغل فيها أفيريل هاريمان Averell Harrima[٢٤]منصب سفير الولايات المتحدة في الإتحاد السوفياتي منذصيف عام ١٩٤٤م إلى نيسان ١٩٤٦م[٢٥].

أكتشف كينان لأول مرة إمكانيته للمساهمة في المناقشات حول الموقف الأمريكي بعد الحرب, لكن مناقشاته بقيت قريبة جداً من الإحباط بسبب تجربته المحددة بناءاً على تعليمات محددة من روزفلت, فضلاً عن حضر البريطانيون والسوفيات السلطة المستقلة لألمانيا, وعلاوة على ذلك واصل كينان الجدل الخاص بفكرته, ولكن لم يسمع منه لتعارض سياسته مع سياسة إدارة روزفلت[٢٦], وحاول كينان عبثاً إنتقاد رئيس الوفد السفير جون وينانت John Winant[٢٧] ضد سياسة خاصة يراد تطبيقها على المانيا[٢٨]حسبما أقرته خطة مورغنتاوplanMorghentau[٢٩] في فرضية تحقق أحكامها ضد النازيين دون شروط, وإزالة كل النازيين الجدد من الحياة العامة والإجتماعية, ووقف كينان ضد محكمة الحلفاء لمحاكمة مجرمي الحرب النازيين, ووصف إتفاق السلام أنه فعل عقابي لعبه الإتحاد السوفياتي, وأن الإستسلام غير المشروط يزيد من تصميم الألمان للقتال حتى آخر الماني, ويلغي الفسحة إلى إمكانية المقاومة الداخلية, إضافة إلى حرمان الحلفاء من القيادة الألمانية التي ترغب في التعاون بعد إنتهاء الأعمال العدائية, فضلاً عن نزوح العلماء وغيرهم من فرق العمل المتعاونين والمؤهلين وهروبهم من الجرائم المروعة, إلا أن فكرة السوفيات نفذت عملياتها التي أشار إليها كينان "بالمهزلة" وشهد محاكمات جرائم النازية الذي وصفها "بالشاذة" وكتب كينان أنه لا يمكن تصور المانيا – بعد تفككها – خارج هيكل الإتحاد الأوروبي[٣٠].

ومنذ اللحظة التي لم يعد من الممكن التحدث عن المانيا الموحدة رأى كينان أن مستقبل الولايات الألمانية يمكن أن تدمج في التنظيم الإتحادي لإتحاد يشمل جميع الشعوب من جبال البيرينيه إلى الحدود الغربية للإتحاد السوفياتي, ومن الواضح أن هذا الهيكل التنظيمي يمكن إتخاذه في المانيا قبل عام ١٩٣٩م, ويمكن إستخدامه في خدمة الجميع, وأن تطور الإتحاد تدريجياً بدءاً من بدايات متواضعة, وتنظيم الأوروبيون في أقرب وقت ممكن على نظام الضرائب والنقل ووضعها بطريقة موحدة, وتنسيق السياسات الإقتصادية إستعداداً لإحتمال التكامل السياسي[٣١].

وتغير مسار أفكار كينان المسبقة بإعتقاده أن للولايات المتحدة دور في هذه العملية, حيث رأى أنه يجب على الولايات المتحدة أن تكون مستعدة لإعطاء إنتباهها إلى

التضامن ومساعدتها في هذا المشروع لمدة غير محددة, وأن الوحدة والرخاء في قارة أوروبا ليست شيئاً سينمو فقط بعد زرع بذرة واحدة, بل ستحتاج إلى الإهتمام الخارجي الأكثر حذراً لجيلين على الأقل[٣٢].

وفي حزيران ١٩٤٤م في لشبونة بينما كان كينان في طريقه إلى موسكو أكد أمله في نوع من الإتحاد الأوروبي بدلاً من فرضيات غير طبيعية على أساس منظمة الأمم المتحدة[٣٣], وإذا بات كينان في أعوام الحرب قريباً جداً من مواقف الأوروبيين لكن قادة بريطانيا وفرنسا لم يعطياه الأمل أن يعمم أفكاره, وظلت حبراً على ورق, ما أشعره بالإحباط المتزايد, وفيما يبدو أنه على الرغم من الموقع التراتبي للسلطة الذي منع كينان من التأثير في السياسات الأمريكية حاول كينان أن يضع فهمه وقدرته على التحليل في خدمة بلده بكل ما أوتي من قوة, على أمل أن يجد من يستمع إليه على الأقل, ثم أن كثير من إحباطاته غير موجودة في ذروة الإجابات المرسلة للملاحظات والتحليلات الدؤوبة التي راكمت ثقلاً متزايداً من الوثائق دون نتيجة, وفي غالب الأحيان لا تتماشى مواقفه المدروسة مع إتجاهات السياسة الخارجية للولايات المتحدة.

ورأى كينان أن من واجبه إبلاغ رؤسائه بشأن طبيعة وأهداف الحليف السوفياتي, وتتمثل المسألة في مكانة السوفيات ودورهم بوصفهم ضامنين للنظام الدولي مع الولايات المتحدة بعد الحرب, وإقامة أساس قائم على الصداقة الأمريكية – السوفياتية لبناء عالم ما بعد الحرب وفقاً لروزفلت الذي قال عنه كينان:"أن روزفلت أورد شرور كثيرة للسياسة الخارجية الأمريكية, والحقيقة أنه لا يمكن تجنب روزفلت بكل كياسته وقدرته كقائد سياسي, ولكن عندما نتكلم عن السياسة الخارجية, فهو رجل سطحي جداً ومن الجهلة الهواة ذوي الأفق الذهني المحدود جداً, ولا يعرف شيئاً عن روسيا, والقليل جداً عن أوروبا"[٣٤].

وحاول كينان أن يؤخذ بمشورته كلما سنحت الفرصة, ونجح مرتين في أن يتلقى إستشارة من روزفلت[٣٥]بعد هجوم النازيين على الإتحاد السوفياتي لمساعدتهم, لا بالنظر إلى السلوك السابق, ولكن لأن ذلك يصب في مصلحة الولايات المتحدة, ومع هذا فمن الضروري منع كل من يحاول أن يضم صوت الولايات المتحدة سياسياً أو إيديولوجياً مع المجهود الحربي السوفياتي[٣٦]من وجهة نظر كينان.

وفي أيلول ١٩٤٤م بادر كينان لإعداد وثيقة لتحليل إنطباعاته عن الإتحاد السوفياتي بعد سبعة أيام من اليوم الأول من إقامته في الإتحاد السوفياتي, وفي هذه الوثيقة وضع كينان رؤية الإتحاد السوفياتي الذي تطلب بالتالي موقف السوفيات من التخلف عن نهجه الرسمي, وقصد كينان إخضاع هاريمان من خلال وصول توصياته إلى واشنطن, مثلما سبق لكينان أن حاول التأثير على الإدارة الأمريكية, ونجح في بعض الحالات

التي تتعلق بإختصاصه, وبعد أن أمضى كينان بضعة أسابيع في موسكو في صيف عام ١٩٤٤م إقتنع بقوله :"ليس لسياستنا تجاه روسيا فحسب, بل أيضاً خططنا بالإلتزامات العامة لإعطاء شكل العالم بعد الحرب على أساس سوء فهم خطير لشخصية ونوايا الوضع السياسي للقادة السوفيات"[٣٧].

يظهر أن كينان حاول إنتهاز الفرصة السياسية المناسبة لإبراز كل طموحاته أو فرضياته, ليس لعميق خبرته بالشؤون السوفياتية, وإنما بوصفه مستشار يستطيع التأثير على السياسة الخارجية, وهو هدف رائع بالنسبة لسياسي غامض في مستوى علمي متوسط, ويبدو أن الإتحاد السوفياتي سيعد سفر كينان إلى موسكو قد كان لدعم المجهود الحربي السوفياتي ضد الألمان, وليس للهدف السياسي المرتبط به, وتمثيل درجة كبيرة من القيم الديمقراطية الأمريكية.

ورأى كينان أن أبرز التغييرات في روسيا السوفياتية هي تلك التي نجمت عن عمليات التطهيرالتي بدأت في عام ١٩٣٥م, وما ترتب عليها من إفقار للموارد البشرية للبلد, وأن خمس وسبعون من الزعماء السياسيين والمثقفين, وخمسون بالمائة من كبار ضباط الجيش السوفياتي قد أزيحوا من مناصبهم, ولم يكن للحزب البلشفي دور للتوجيه السياسي, إلا أنه كان أداة لنظام متسلط بسلطات غير محدودة بأساليب قمعية التي إعتمدتها القيصرية التقليدية, حتى أسهم الحزب البلشفي في خراب روسيا, لاسيما بعد مختلف التغييرات المشار إليها سعى كينان إلى التشديد على وضع الإستراتيجية الجديدة التي تضع الحرب على الإتحاد السوفياتي قائلاً:"في شعب من مائتا مليون نسمة تحت قيادة قوية وثابتة في موسكو, وأحد البلدان الصناعية في العالم, تشكل قوة وحيدة أقوى بكثير من غيرها في قارة أوروبا عندما إنتهت الحرب, وأنه من الحماقة الإستعانة بقدرتها الطيبة أو الشريرة"[٣٨].

وبموجب مذكرات كينان فإن الرأي العام الأمريكي وجد أن الكلمات والأفعال أسهل لو كان في الحسبان الأخذ بطبيعة أهداف السوفيات في اوروبا الشرقية والوسطى, والجهود السوفياتية في هذا المجال كانت موجهة نحو هدف واحد هو القوة[٣٩], ولهرمية السلطة لا يمكن لكينان إرسال وثيقة مباشرة إلى واشنطن, بل سلمها إلى رئيسه هاريمان, ومضت الأيام من دون تعليق على وثيقته, فأصيب بإحباط شديد لعدم حصوله على نتيجة من السفير هاريمان[٤٠], ومن الواضح أن قرار هاريمان سيكون له أهميته في تغيير نفوذه الإيجابي على الإستراتيجية الأمريكية.

وعلى الرغم من إنزعاجه من الصمت على المسائل السياسية التي تلت عودته إلى موسكو في عام ١٩٤٤م فإن لكينان أسبابه الوجيهة التي أجبرته على الصبر والإمتنان لمهمته بوصفه الممثل الشخصي للرئيس في بلد كبير آخر في وقت الحرب, لمناقشة

البيانات والتفسيرات التي ترتبط إرتباطاً وثيقاً بالرؤى السياسية للرئيس الأمريكي, وسرعان ما أظهر كينان نفسه من خلال أعماله أنه لم يقف متفرجاً, حيث قال:"أن شهاداته التي فسرها لسوء الفهم لإيضاحاته قد سببت له القلق"(٤١), وأتخذ هاريمان ومجموعة من أنصاره موقفاً أكثر تشدداً ضد السوفيات, بشيئ من النفوذ على حكومتهم(٤٢).

وبدأ الإحباط يتنامى عند كينان وسببت إصابته بوعكة صحية إنعكاسات سلبية على نفسيته, بالتزامن مع إجراءآت السوفيات التي بدت أنها لا تقلق الحكومة الأمريكية, لاسيما سلوك الجيش السوفياتي أمام تمرد أنصار البولندية في وارشو ضد الألمان, وبقاء الجيش ثابتاً في فيستولا, فضلاً عن حرمان الأمريكيين والبريطانيين من إستخدام القواعد الجوية في أوكرانيا لمساعدة المتمردين, وأتهم كينان بوجه خاص في أن يكون الإتحاد السوفياتي شريك مخلص ومتجانس للولايات المتحدة, وليس خصماً معادياً, بل حليف مؤقت لعدو مشترك, وقبيل مؤتمر يالطا كتب كينان إلى صديقه تشارلز بولن, أن الصراع الأساس في أوروبا يولد بين مصالح السلطة في حوض الأطلسي الذي يتطلب الحفاظ على الحياة السياسية القوية, ومستقبل شبه الجزيرة الأوروبية, ومصالح القوى الغيورة من الأراضي الأوراسية الذين يجب أن يسعون دائماً إلى الغرب, حيث لا يجدوا مكاناً آخر خارج المحيط الأطلسي يمكن أن يوجهوا نظرهم إليه(٤٣).

أدرك كينان حقيقةأن الولايات المتحدة ضعيفة جداً للفوز بالحرب دون تعاون الإتحاد السوفياتي, وأدرك أن المجهود الحربي السوفياتي سيصل بمهارة وفعالية إلى نقطة معينة على حساب الشعوب الأخرى في أوروبا الوسطى والشرقية, ولكن مع كل هذا, لم يرَكينان بهذا البرنامج السياسي عداوة لمصالح المجتمع الأطلسي ككل, أو خطورة كبيرة على كل شيئ بقوله:"هذا ما نود أن نراه في أوروبا, لأننا بصراحة لم نحصل على حل توفيقي مقبول ونهائي لتقسيم أوروبا إلى مناطق للنفوذ, بتسوية مُرضية ومحددة تبقي الروس بعيدين عنا, هذا هو أفضل شيئ يمكن أن نقوم به من أجل أنفسنا وأصدقائنا في أوروبا ومحاولة أكثر صدقاً أنه يمكن جعلهم يستأنفوا حياتهم بعد الحرب على أساس الكرامة والإستقرار, بدلاً من ذلك, ماذا فعلنا؟ رغم أنه من الواضح أن واقع مدة ما بعد الحرب كانت تتشكل في حين وقعت الحرب علينا رفضاً واضحاًلتحدد مصالحنا ورغباتنا بوضوح في وسط وشرق أوروبا, ولقد رفضت تحديد حدود التوسع الروسي للمسؤولية الروسية, وأن الإرباك الذي أحدثه الروس أجبرهم بإستمرار عما إذا كانوا يطالبون طلبات ضئيلة جداً أو ببعض الخدع, وقد رفضت التعامل مع المشاكل السياسية التي دفعت آخرين للتعامل معها, دون أن تقدم اي برامج إيجابية وبناءة من أجل القارة, فأي شيئ يمكن أن يشجع أصدقائنا شيئاً يمكن أن يجتذب بتجاوز خط العدو"(٤٤).

كان كينان يفكر بإيجاد حلٍ للمشكلة الأوروبية دون معرفة حيثية الإتفاق السري[٤٥] الذي تم بين ونستون تشرشلWinston Churchill[٤٦] وجوزيف ستالينJoseph Stalin[٤٧] في تشرين الأول ١٩٤٤م, حتى لا تنقلب السياسة الرسمية للولايات المتحدة ضد روزفلت[٤٨] وظهر إزدراءً عاماً من سياسة القوة القديمة ومناطق النفوذ, فأرسل كينان برنامجه البديل ناصحاً بالآتي:١- إرسال المخطط المعاكس إلى منظمة الأمم المتحدة في أقرب وقت ممكن لأن الأثر الوحيد لمنظمة دولية يجب أن يدعو إلى إشراك الولايات المتحدة للدفاع ضد النفوذ السوفياتي.٢- لتصحيح الإنطباع للأمريكيين أن أمن العالم يتوقف على إلتزام غير محدود للولايات المتحدة للتدخل بالسلاح في ظروف معينة يجب فيها على الولايات المتحدة أن تحتفظ بالحق في أن تقرر أين تريد إستخدام القوات المسلحة في شرق وجنوب شرق أوروبا.٣- مالم يحصل الإقتتال الشامل يتقابل الأمريكيين مع كافة القوى لمواجهة الهيمنة السوفياتية.٤- قبول الأمر الواقع بتقسيم المانيا للتوصل إلى إتفاق مع فرنسا وبريطانيا لإنشاء الإتحاد الأوروبي الغربي, كما شمل وجوب أن تقبل المانيا كأمر واقع التقسيم الكامل على الخط الحدودي في منطقة الإحتلال السوفياتي, بعد مشاورات مع البريطانيين والفرنسيين بشأن مستقبل خط الحدود, وقال كينان:"لا يسعنا إلا أن يشمل مفهوم الإتحاد الأوروبي الكيانات المختلفة في المانيا إلى غرب الخط الفاصل, وعلينا أن نقول فوراً إلى الروس, أن في هذا الإتحاد تدخل المدن الهانزية Hanseatic towns وهانوفرHannover وراينلاندRhineland وبادنBaden أما فورتنبرغWurttemberg وبافاريياBavaria فتدخلان بإعتبارهما كيانات مستقلة مشفوعة بمجال النمسا أو بريطانيا خارج المانيا " وينبغي أن يشمل هذا الهيكل الدانمرك وهولندا وبلجيكا وفرنسا وسويسرا وإيطاليا, وأن يتمركز التنسيق التقني والإقتصاد في مكان في هذا المجال ولكن خارج الأراضي الألمانية, والتجارة الخارجية والمالية, بصفة خاصة, وينبغي أن ترصد عن كثب العلاقات التجارية مع بقية أوروبا, وأن تتم من خلال مركز واحد, على أساس مجرد التعويض. وفي هذا الصدد, ينبغي أن تستخدم الخبرة الغنية للألمان, وبما أن التجارة بين المانيا الشرقية والمانيا الغربية ستكون صعبة وغير مؤكدة فإن الجزء الغربي ينبغي إدماجه في الإقتصاد الأطلسي بصورة مستقلة قدر الإمكان, وفيما يتعلق بالمانيا الشرقية فيجب الحفاظ قدر الإمكان على مرافق إنتاجها إلى أقصى حد لا تدميرها, وأن لا تصبح منطقة للعجز الدائم[٤٩].

إتجه بولن – مترجم ومساعد الرئيس الأمريكي في يالطا- إلى التعجيل على إجابة رسالة كينان بالقول:"لا أستطيع القول أن ما قدمتوه إلي في رسالتكم يحظى بالإهتمام الذي تستحقه, ولكن ليس هناك كما تعلمون جزء كبير من الحجج التي أوافق عليها, وينبغي أن تعلموا أن في هذه الحالة أن حكومة الولايات المتحدة تدرك أنها تتبع سياسة

حافة الهاوية, ولكن هل بجدية تحليلك للبدائل؟ أنها نصائح بناءة, وأنك تساند حكومتك صراحة بطريقة ساذجة, ويمكن أن يكون إقتراحك أفضل من وجهة نظر مجردة, ولكن الإقتراحات العملية مستحيلة تماماً, والسياسة الخارجية من هذا النوع لا يمكن أن تتحقق في ظل نظام ديمقراطي, إلا أن الدول الشمولية عملياً تتعامل مع هذا النوع من التوصيات, وعلاوة على ذلك, فإنني لا أعتقد بأي شكل من الأشكال أن هناك في هذه الحرب التي يمكننا التحرك فيها بديل مختلف جداً عن كيفية فعلنا, ومن السهل التحدث عن أدوات الضغط التي في إيدينا, ولكن الحقيقة تبقى مجرد أن أردنا هزيمة المانيا بالتساوي مع محاولات الجيوش السوفياتية في أوروبا الشرقية وفي المانيا ذاتها, أو أن أصدقائنا قد ينوون الحد من هذا أو لا يملكون النية, وأوافق أن الإجابة على إقتراحك ليست واضحة بعد, ولكن من الواضح أن الإتحاد السوفياتي سيبقى أحد العناصر الرئيسة في العالم, والتحاجج معهم سيكون أسهل, ولكننا مازلنا في الوقت الذي سيصلنا إلى هذا الطريق"(٥٠). تبين الرسالة المذكورة آنفاً فكرة عن النقاش الأمريكي الدائر حول الشأن الأوروبي والعلاقات الأمريكية – السوفياتية.

لم يوافق بولن على إستنتاجات كينان, حتى لو وافقه بولن في معظم تحليله, كإعتقاده أن الإنسحاب من منظمة الأمم المتحدة سيكون خطئاً كبيراً, ولو أنه شك في قدرة الأمم المتحدة على منع إعتداءآت الدول الكبرى, ويمكن للمنظمة أن تبقى على إشتراك الولايات المتحدة في الشؤون العالمية دون أن يضطرون إلى التدخل ضد إرادتهم, وتابع بولن القول:"وفيما يتعلق بالتوقعات فتبدو بلا أمل, فإنه يتعين على الولايات المتحدة أن تحاول الذهاب إلى الإتفاق مع الإتحاد السوفياتي, وأن الشعب الأمريكي الذي خاض حرباً طويلة وشاقة يستحق على الأقل محاولة لبث الحياة في عالم أفضل, وإذا لم تنجح محاولة الولايات المتحدة فإنه لا يمكن إتهامها بعدم المحاولة, وفي الديمقراطية يجب أن تأخذ السياسة الخارجية في الإعتبار العواطف والمعتقدات وأهداف الشعب, والخطة المصاغة بعناية أكثر من خبراء في نظرية صحيحة بنسبة مائة في المائة ستفشل دون دعم شعبي واسع النطاق, والجيد في السياسة الخارجية صياغة سياستها على أساس مجلس الخبراء لخلق مناخ من دعم الرأي العام"(٥١).

إستمر كينان في قوله بعدم جدوى التعاون مع الإتحاد السوفياتي, مالم يتم التوصل إلى أي تسوية في بولندا, وأنه يعارض مرسوم حكومة تشيكوسلوفاكيا, ويعارض كل محاولة خاصة للإدارة السوفياتية – الألمانية سوياً, وعنيت رسالة كينان تغييراً متقدماً في أفكاره, قبل شهور قليلة عندما أنكر قيام أي علاقة مع السوفيات ضمن حدود واقعية, وأقترح قطع التعاون الأدنى مع السوفيات, ولم يكن بسبب سلوكهم, ولكن لفقده الثقة في قدرة وكفاءة حكومته في أن تكون فعالة لمعاداة السوفيات(٥٢).والواقع أن الحالة التي

وضعت في نهاية الإتجاه الذي أشار إليه كينان كانت في ذلك الوقت لا يمكن تصورها, إلا أنه سيكون لها دور حاسم في تحقيق ما اقترحه.

كان كينان شخصية أمريكية مهمة وبمنصب دبلوماسي رفيع في وزارة الخارجية الأمريكية, إذ أسهم في رسم صورة نموذجية واضحة للدبلوماسية الأمريكية في سياستها الخارجية[٥٣], ولم يسهم كينان فقط في تطوير إستراتيجية الإحتواء Containment strategy[٥٤]بل كان أول من علق على النهج الذي إتبعه هاري ترومان Harry Truman[٥٥]خلال رئآسته للولايات المتحدة الأمريكية, وإدارته للحرب الباردةthe Cold War [٥٦], وكان الشريك الهام للرئيس ترومان في النقاش العام الذي جرى حول الحرب الباردة, الذي عني بدور أمريكا بالصراع في القارة الأوروبية وفي العالم[٥٧]هو نائب الرئيس الأمريكي السابق فرانكلين روزفلت, الزعيم السياسي التقدمي هنري والاس Henry Wallace[٥٨]الذي دعا الولايات المتحدة إلى التخلي عما أسماه الحالة الثورية في الحرب الباردة والسياسة الخارجية, ودعوته إلى الأممية , بدلاً عن النزعة الإنفرادية الأمريكية[٥٩].

الخاتمة:

لم تمثل أفكار كينان الخط الرسمي للإستراتيجية الأمريكية داخل وزارة الخارجية, إذ كثيراً ما أعترض على الطريقة التي أتبعها الرئيس ترومان في تطبيقه لإستراتيجية الإحتواء التي كانت مختلفة عن المنظور الذي أرتآه كينان لتلك الإستراتيجية, إذ أقدم ترومان على عسكرة المفهوم الإستراتيجي, وعلى الرغم من هذا كان لكينان دوره البارز في التأثير على الرأي العام الأمريكي. ومن خلال دراسة البرقية الطويلة والمحاضرات التى القاها كينان فى الكلية الحربية الوطنية تمكنا من فهم بعض افكار كينان – على الرغم من غموضها – التي كان لها الدور الفاعل في إعادة صياغة مفاهيم التهديد السوفياتي ونواياه.

إستطاع كينان أن يقنع الولايات المتحدة أن إيديولوجية الإتحاد السوفياتي بررت حكمه الإستبدادي بدافع الخوف من العالم الخارجي, وأكد كينان أن التهديد الذي مثله الإتحاد السوفياتي كان تهديداً إقتصادياً وسياسياً, لذا يجب على الولايات المتحدة لمواجهة هذا التهديد إستخدام الأساليب السياسية والإقتصادية, إذ أوضح كينان أن الإتحاد السوفياتي لا ينوي التورط في حرب أخرى. وأقترح كينان أن على الولايات المتحدة تركيز جهودها الرئيسة لإعمار أوروبا الغربية والمانيا واليابان. وكانت هذه القضايا الرئيسة في أفكار كينان, ومنها بدأ في تطوير مفهومه الإسترتيجي.

هوامش البحث ومصادره

(١)ولد جورج كينان بولاية ميلووكي في ولاية ويسكنسن في عام ١٩٠٤م. تلقى كينان تعليمه في أكاديمية شمال شرق سانت جون العسكرية في ديلافيلد بولاية ويسكونسن, وحصل على الشهادة الجامعية الأولى له في جامعة برنستون في عام ١٩٢٥م. أرسل كينان في أول مهمة له إلى موسكو في عام ١٩٣٣ برفقة السفير الأمريكي وليام سي بوليت, للمساعدة في إقامة العلاقات الدبلوماسية بين واشنطن والكرملين للمرة الأولى منذ عام ١٩١٧, وشغل منصب السكرتير الثالث (١٩٣٣ – ١٩٣٤), ثم تم تعيينه في مناصب في فيينا في عام ١٩٣٥, وشغل منصب السكرتير الثاني في السفارة الأمريكية في موسكو (١٩٣٥ – ١٩٣٦), ثم مستشار لثاني أعلى رتبة في السفارة نفسها, وشغل عدة مناصب في براغ عام ١٩٣٨, وبرلين عام ١٩٣٩, ولشبونة عام ١٩٤٢, وفي لندن عام ١٩٤٤م. إرتفع كينان إلى مكانة بارزة في شباط ١٩٤٦, عندما كتب ما أصبح يعرف بإسم " البرقية الطويلة ", وفي ١٦ أيلول ١٩٤٦, أكد كينان على ضرورة إعتماد ما أسماه " تدابير قصيرة من الحرب الدبلوماسية ". في عام ١٩٤٩ بقي كينان في وزارة الخارجية, بإعتباره واحداً من المستشارين الرئيسيين لأشيسون. إستقال كينان من العمل في وزارة الخارجية الأمريكية في أوائل عام ١٩٥٠, بعد أن نمت الخلافات بينه وبين أتشيسون. توفي كينان في عام ٢٠٠٥م.

Ellison, Katherine Elizabeth, "Building A House of Peace: The Origins of the Imperial Presidency and the Framework for Executive Power, 1933-1960" (2013). Dissertations. Paper 138; George F. Kennan Papers, 1861-2014 (bulk 1950-2000): Finding Aid These papers were processed with the generous support of the National Historical Publications and Records Commission (NHPRC); Leanne M.J Bacon, George F. Kennan‟S Strategy Of Containment: An Assessment Of Kennan‟S Coherence And Consistency, A Thesis Submitted to The University of Birmingham for the degree of Master Of Philosophy, The University of Birmingham, April 2010; Melvyn P. Leffler Remembering George Kennan Lessons for Today? **United States Institute of Peace, Special Report**, December2006; Kennan, George Frost, The Columbia Encyclopedia, 6th ed.

(2) George F. Kennan, Memoirs, 1925-1950, Little, Brown and Company, Boston 1967, P. 21.

(3)Daniel Yergin, Shattered Peace. The Origins of the Cold War and the National Security Been, Houghton Mifflin, Boston, 1977, PP. 17- 41.

وتطعن أطروحة دانيال بكينان وبولن, أنظر ايضاً:

the Riga Axioms, in "Diplomatic History", 2, autumn 1978, PP. 423 - 437.

دراسة حول برنامج التدريب كيلي الذي وضعه فريدريك بروباس Frederic Propas, لخلق موقفاً متشدداً تجاه روسيا. وتدريب خبراء في الشأن السوفياتي للمدة ١٩٢٧ – ١٩٣٧م.

"Diplomatic History", 7, summer 1984, PP. 209-226.

(٤) ولد بولن في كلايتون بولاية نيويورك Clayton, New York في ٣٠ آب ١٩٠٤م. إكتسب معرفة كبيرة عن طريق سفره الكثير مع وآلده إلى أوروبا. تخرج بولن من كلية هارفارد في عام

١٩٢٧م. إنضم بولن للعمل في وزارة الخارجية الأمريكية في عام ١٩٢٩م, وبعد تعلمه الروسية أصبح خبيراً في الشأن السوفياتي, وعمل في ريغا ولاتفيا, وفي عام ١٩٣٤م إنضم إلى السفارة الأمريكية في موسكو. في عام ١٩٣٩م حصل على المحتوى الكامل للبروتوكول السري لحلف مولوتوف – ريبنتروب Molotov-Ribbentrop Pact. عمل بولن في عامي ١٩٤٠ و ١٩٤٢م في السفارة الأمريكية في اليابان. عمل مترجماً لروزفلت في مؤتمر طهران في عام ١٩٤٣م ومؤتمر يالطا في عام ١٩٤٥م. في عام ١٩٤٦م اختلف مع صديقه ومعلمه جورج كينان على كيفية التعامل مع السوفيات. خدم بولن سفيراً في الفلبين للمدة (١٩٥٧ – ١٩٥٩م) وسفيراً في فرنسا للمدة (١٩٦٣ – ١٩٦٨م). تقاعد في كانون الثاني ١٩٦٩م. توفي بولن في واشنطن في كانون الثاني عام ١٩٧٤م ودفن في مقبرة تل الغار في فيلادلفيا Laurel Hill Cemetery, Philadelphia.

Arthur Koestler, The Anti-Communist Manifestos is four influential books that informed the great political struggle known as the Cold War: Darkness at Noon (1940); Charles E. Bohlen, Witness to History, 1929–1969, New York: Norton, 1973, p. 4; Harper, John L. Harper, "Friends, Not Allies: George F. Kennan and Charles E. Bohlen," World Policy Journal 1995; Jan Valtin, a Hungarian journalist and polymath intellectual; Out of the Night (1941);T. Michael Reddy, "Charles E. Bohlen: Political Realist," in Perspectives in American Diplomacy, ed. Jules Davids, New York: Arno Press, 1976.

(5) Daniel Yergin, Shattered Peace. The Origins of the Cold War and the National Security Been, Houghton Mifflin, Boston, 1977, PP. 17- 41; the Riga Axioms, in "Diplomatic History", 2, autumn 1978, PP. 423 – 437; "Diplomatic History", 7, summer 1984, PP. 209-226.

(6) George F. Kennan, Memoirs, cit., P. 57.

(٧)ولد روزفلت في عام ١٨٨٢م في مقاطعة دوتشيز بولاية نيويورك Dutchess County, New York, ودرس في غروتون Groton School وكلية هارفارد Harvard College. دخل السياسة في عام ١٩١٠م, وخدم عضواً في مجلس الشيوخ عن ولاية نيويورك, وبعدها عمل مساعد وزير البحرية في عهد الرئيس وودرو ويلسون Woodrow Wilson. أصبح حاكماً لولاية نيويورك في عام ١٩٢٨م مدعوماً من الفريد سميث Alfred E. Smith , وفي المدة (١٩٢٩ – ١٩٣٣م)عين بمنصب محافظ لتشجيع إصدار التشريعات الخاصة في برامج مكافحة الكساد العظيم. وفي أوج أزمة الكساد العظيم هزم روزفلت منافسه الرئيس الجمهوري هربرت هوفر Herbert Hoover للفوز برئآسة الولايات المتحدة. بدأ العمل بمنصبه بوصفه رئيس للولايات المتحدة في ٤ آذار ١٩٣٣م فأقدم على تحسين الإقتصاد الأمريكي من خلال إصداره عدد من الأوامر التنفيذية التي شجعت الأمريكيين على إنتخابه للمرة الثانية بأغلبية ساحقة في عام ١٩٣٦م. قدم روزفلت الدعم الدبلوماسي والمالي للصين وبريطانيا عند إندلاع الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٣٩م, وفي آذار ١٩٤١م حصل روزفلت على موافقة الكونغرس الأمريكي على قانون الإعارة والتأجير Lend-Lease , ثم وافق الكونغرس على إعلان الولايات المتحدة الحرب على اليابان, وبعد أيام قليلة أعلنت الحرب على المانيا. كان روزفلت شخصية محورية في الأحداث العالمية خلال منتصف القرن العشرين, إذ تبوأ منصب رئيس الولايات المتحدة الأمريكة لأربع دورات إنتخابية متتالية (١٩٣٣ – ١٩٤٥م). وقيمه العلماء على أنه أحد أفضل رؤساء الولايات المتحدة بعد جورج واشنطنGeorge Washington وإبراهام لنكولن Abraham Lincoln. توفي روزفلت في ١٢ نيسان ١٩٤٥م.

Arthur M. Schlesinger, Jr., "Ranking the Presidents: From Washington to Clinton".Political Science Quarterly (1997); Bureau of the Census, Statistical Abstract of the United States: 1946; Journal CMEs. CNS Spectrums (The International Journal of Neuropsychiatric Medicine). Retrieved July 20,2011.

(8)George F. Kennan, Memoirs, cit., P. 57.

(٩)ولد بوليت في ٢٥ كانون الثاني ١٨٩١م في فيلادلفيا Philadelphiaبولاية بنسلفانيا Pennsylvania. تخرج من جامعة ييل Yale Universityفي عام ١٩١٣م, ودرس الحقوق في جامعة هارفارد. عين فرانكلين روزفلت بوليت أول سفير أمريكي في الإتحاد السوفياتي, وقد رحب به السوفيات بإعتباره صديقاً قديماً بسبب جهوده الدبلوماسية في مؤتمر باريس للسلام في عام ١٩١٩م وشغل منصبه هذا للمدة (١٩٣٣ – ١٩٣٦م). في تشرين الأول ١٩٤٦م أصبح بوليت سفيراً في فرنسا ومبعوث شخصي لروزفلت. إقترح روزفلت على بوليت الترشيح لمنصب عمدة فيلادلفيا عن الحزب الديمقراطي في عام ١٩٤٣م, وأصبح بوليت في أعوام ما بعد الحرب العالمية الثانية من المناهضين للشيوعية. توفي بوليت في نويي Neuilly في فرنسا في ١٥ شباط ١٩٦٧م, ودفن في مقبرة الأراضي المشجرة Woodlands Cemeteryفي فيلادلفيا .

Herring, George. From Colony to Superpower, US Foreign Relations Since 1776, Oxford: Oxford University Press(2008); Brownell, Will, and Billings, Richard, So Close to Greatness: The Biography of William C. Bullitt (NY: Macmillan, 1988); New York Times: William M. Blair, "Samuel Elected in Philadelphia," November 3, 1943, accessed November 12, 2010; Whitman, Alden, "Energetic Diplomat; William C. Bullitt, First U.S. Envoy to Soviet, Dies", obituary in the New York Times, February 16, 1967.

(10) George F. Kennan, Memoirs, cit., P. 57.

(11) Ibid., PP. 53-54.

وقد وبخ السفير ديفيس كينان لحضور العديد من الصحفيين الأمريكيين, ما دفعه إلى الإعتقاد أنه سيدين ستالين في " عمليات التطهير الستالينية " وتحميل النظام السوفياتي المسؤولية. ولكن البعثة الأمريكية في موسكو نجحت في التماس تحالف أمريكي – سوفياتي في زمن الحرب العالمية الثانية.

(١٢)ولد ديفيس في ووترتاون Watertownبولاية ويسكونسن Wisconsin. دخل كلية الحقوق بجامعة ويسكونسن (١٨٩٨م – ١٩٠١م) وتخرج في مرتبة الشرف. إنتقل إلى ماديسون Madison في عام ١٩٠٧م وأصبح رئيساً للحزب الديمقراطي عن ولاية ويسكونسن. شغل منصب رئيس لجنة التجارة الإتحادية للمدة ١٩١٥ – ١٩١٦م. عين وودرو ويلسون ديفيز للعمل كمستشار إقتصادي للولايات المتحدة خلال مؤتمر باريس للسلام بعد الحرب العالمية الأولى. عين ديفيز سفيراً للولايات المتحدة في الإتحاد السوفياتي (١٩٣٦ – ١٩٣٨م), وجاء هذا التعيين للصداقة التي تربطه مع فرانكلين روزفلت. تم تعيين ديفيز لمنصب سفير في بلجيكا (١٩٣٨ – ١٩٣٩م), ثم عين برتبة وزير في لوكسمبورغ. أستدعي ديفيز إلى الولايات المتحدة في أعقاب إعلان الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٣٩م. خدم ديفيز كمساعد خاص لوزير الخارجية كورديل هل. أصبح مسؤولاً عن سياسات الطوارئ في عام ١٩٤٢م, وفي عام ١٩٤٦م أصبح رئيساً لمجلس مراقبة الإغاثة بعد الحرب العالمية. عمل ديفيز مستشاراً خاصاً للرئيس هاري ترومان, ومنح رتبة سفير في مؤتمر بوتسدام في عام ١٩٤٥م. توفي ديفيز في ٩ ايار ١٩٥٨م ودفن في الكاتدرائية الوطنيةNational Cathedral في واشنطن.

Maclean, Elizabeth Kimball, Joseph E. Davies: Envoy To The Soviets, Praeger Publishers, 1993; MacLean, Elizabeth Kimball. "Joseph E. Davies: The Wisconsin Idea and the Origins of the Federal Trade Commission," Journal of the Gilded Age and Progressive Era (2007); Culbert, David H., Mission to Moscow, University of Wisconsin Press (1980); Library of Congress: Joseph Edward Davies Papers http://history.state.gov/departmenthistory/people/davies-joseph-edward

(13) George F. Kennan, Memoirs, cit., PP. 53-54.

(14) W. Averell Harriman And Elie Abel, Special Envoy to Churchill and Stalin, 1945-1946, Random House, New York 1975, P. 229.

(15) David Mayers, George Kennan and the Dilemmas of US Foreign Policy, Oxford Universiy Press, New York 1988, P. 77.

(١٦)ولد أدولف هتلر في ٢٠ نيسان ١٨٨٩م في النمسا التي كانت جزء من الإمبراطورية النمساوية – المجريةAustria-Hungary, ونشأ قرب لينز Linz. إنتقل إلى المانيا في عام ١٩١٣م, فخدم في الجيش الألماني, وأنضم إلى حزب العمال الألمانيGerman Workers' Party في عام ١٩١٩م, وفي عام ١٩٢١م أصبح زعيماً للحزب النازي, وفشلت محاولته الإنقلابية في عام ١٩٢٣م فسجن هتلر وأطلق سراحه في عام ١٩٢٤م. حصل هتلر على الدعم الشعبي من خلال مهاجمته معاهدة فرساي Treaty of Versailles وتعزيزه رابطة الشعوب الجرمانية, ومعاداته للسامية والشيوعية. تم تعيين هتلر في ٣٠ كانون الثاني ١٩٣٣م مستشار للرايخشتاغReichstag الألماني. إستطاع هتلر خلال ستة أعوام تحقيق إنتعاش إقتصادي سريع رغم الكساد العظيم الذي إجتاح العالم, وتخلى هتلر فعلياً عن القيود المفروضة على المانيا بعد الحرب العالمية الأولى, وضم الأراضي التي كانت موطناً للملايين من العرق الألماني الذين قدموا له الدعم الشعبي الكبير. كانت سياسة هتلر الخارجية السبب الرئيس لإندلاع الحرب العالمية الثانية, لتطبيقه سياسة المجال الحيويLebensraum للشعب الألماني. وجدت جثة هتلر منتحراً في برلين في ٣٠ نيسان ١٩٤٥م.

Bazyler, Michael J. (25 December 2006). "Holocaust Denial Laws and Other Legislation Criminalizing Promotion of Nazism "Yad Vashem. Retrieved 7 January 2013; Phayer, Michael, "The Response of the Catholic Church to National Socialism". The Churches and Nazi Persecution. Yad Vashem(2000); Bonney, Richard, "The Nazi Master Plan, Annex 4(2001): The Persecution of the Christian Churches". Rutgers Journal of Law and Religion. Retrieved 28 March 2016; Works by or about Adolf Hitler at Internet Archive

(17) David Mayers, Op.Cit., P. 77.

(18) George F. Kennan, Memoirs, cit., P. 121.

(19) Ibid, P. 417.

(20) George F. Kennan, Memoirs, cit., P. 417.

(21) W. Averell Harriman And Elie Abel,Op.Cit., P. 229.

(22) Letter to Mr. Ambassador, March 1944, Box 23, Kennan Papers.
ولم يتم إرسال هذه الرسالة .

(23) W. Averell Harriman And Elie Abel, Op. Cit., P. 229.

[٢٤] ولد أفيريل هاريمان في ١٥ تشرين الثاني ١٨٩١م في مدينة نيويورك New York City, ودرس هاريمان في مدرسة غروتون Groton School في ولاية ماساتشوستس قبل أن يتوجه إلى ييل Yale , وتخرج في عام ١٩١٣م. إبتداءاً من عام ١٩٤١م ارسل هاريمان مبعوثاً خاصاً للرئيس فرانكلين روزفلت Franklin Roosevelt إلى أوروبا, للمساعدة في تنسيق برنامج الإعارة والتأجير Lend-Lease, وكان حاضراً للإجتماع الذي أسفر عن توقيع ميثاق الأطلسي Atlantic Charter, وبعد ذلك أوفد إلى موسكو للتفاوض على شروط إتفاقية الإعارة والتأجير. عين هاريمان سفيراً للولايات المتحدة في الإتحاد السوفياتي في عام ١٩٤٣م. شغل هاريمان العديد من المناصب الحكومية حتى عام ١٩٧٨م, ومنها سفيراً لبلاده في بريطانيا في عام ١٩٤٦م,ووزيراً للتجارة في عهد هاري ترومان HarryTruman, وفي إدارة كينيدي Kennedy عين سفيراً متجولاً في عام ١٩٦١م, ثم أصبح مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط. وأصبح وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية في إدارة جونسون Johnson, توفي هاريمان في ٢٦ تموز ١٩٨٦م, ودفن في أردن Arden في نيويورك NewYork.

Cathal J. Nolan, Notable U.S. ambassadors since 1775: a biographical dictionary, PP. 137-143;The Secret History of the CIA." Joseph Trento., Prima Publishing, 2001, pp. 334–335; Robbins, Alexandra, Secrets of the Tomb(2002): Skull and Bones, the Ivy League, and the Hidden Paths of Power. Boston: Little, Brown; Archived, March 3, 2016, at the Wayback Machine;http://www.bibliothecapersica.com/articles/v12f1/v12f1011.html; The Business Council, Official website, Background

[25] W. Averell Harriman And Elie Abel, Op. Cit., P. 229.

[26] Letter to Mr. Ambassador, March 1944, Box 23, Kennan Papers.

[٢٧] ولد جون نانت في ٢٣ شباط ١٨٨٩م في مدينة نيويورك New York City بولاية نيويورك درس نانت في مدرسة القديس بولس St. Paul's School في كونكورد وتقدم إلى جامعة برينستون Princeton University , ولم يكمل تخرجه. تم تعيينه مدرساً في التاريخ في سانت بول في عام ١٩١٣م إلى عام ١٩١٧م. إنضم في عام ١٩١٧م للخدمة الجوية كطيار متدرب. أنتخب عضواً في مجلس الشيوخ عن ولاية هامبشاير في عام ١٩٢٠م. تقلد نانت مناصب عدة, وأصبح حاكماً لولاية نيو هامبشاير New Hampshire في المدة (١٩٢٥ – ١٩٢٧م) و في المنصب نفسه في المدة (١٩٣١ – ١٩٣٥م), ثم عينه فرانكلين روزفلت أول رئيس لمجلس الضمان الإجتماعي في عام ١٩٣٥م الذي شغله حتى عام ١٩٣٧م وتم إنتخابه لرئآسة مكتب العمل الدولي في جنيف في عام ١٩٣٩م. في عام ١٩٤١م عين نانت سفيراً في بريطانيا, وبقي في هذا المنصب حتى إستقالته في آذار ١٩٤٦م. إنتحر نانت في ٣ تشرين الثاني ١٩٤٧م, ودفن في مقبرة نانت في كونكورد Concord بولاية نيو هامبشاير.

http://www.winantmemorial.org/ ;

https://www.ssa.gov/history/winantpro.html ;

[28] Letter to Mr. Ambassador, March 1944, Box 23, Kennan Papers.

[٢٩] وهي الخطة التي إقترحها وزير الخزانة الأمريكية هنري مورغنثاو في مذكرة بعنوان برنامج مقترح لمرحلة ما بعد إستسلام المانيا, ودعا من خلال مقترحه إلى إتخاذ تدابير للقضاء على قدرة المانيا على شن الحروب عن طريق القضاء على تسليحها, وشمل مقترحه إزالة أو تدمير كل المنشآت الصناعية والمعدات في منطقة الرور. بعد إحتلال الحلفاء لألمانيا, وكان تفكير الحلفاء في البداية ينعكس من توجيه الإحتلال الأمريكي المتمثل في هيأة الأركان المشتركة التي خططت لإزالة

الصناعات المسلحة. في عام ١٩٤٧م أستبدلت هيأة الأركان خطتها إلى إستعادة الإستقرار والإنتاج لألمانيا, وسرعان ما تبعتها خطة مارشال.

Beschloss, Michael R, The Conquerors: Roosevelt, Truman and the Destruction of Hitler's Germany, 1941–1945; Gareau, Frederick H (Jun 1961), "Morgenthau's Plan for Industrial Disarmament in Germany", The Western Political Quarterly, 14 (2); Greiner, Bernd, Die Morgenthau-Legende(1995): Zur Geschichte eines umstrittenen Planes [The Morgenthau Myth: The History of a Controversial Plan] (in German) ;
https://en.wikipedia.org/wiki/Henry_Morgenthau_Jr. ;
https://web.archive.org/web/20130531235410/http://docs.fdrlibrary.marist.edu/psf/box31/t297a01.html

(30)Letter to Mr. Ambassador, March 1944, Box 23, Kennan Papers.

(31) Letter to Mr. Ambassador, March 1944, Box 23, Kennan Papers.; Remarks to the Officer Staff of the Legation at Lisbon, June 1944, Box 16, Kennan Papers; David Mayers, George Kennan and the Dilemmas of US Foreign Policy, cit., PP. 78-85.

(32) Ibid.

(33) Remarks to the Officer Staff of the Legation at Lisbon, June 1944, Box 16, Kennan Papers.

(34) George F. Kennan, Allied Leadership during World War II, in "Survey", 21, Winter-spring 1975, P. 30.

وكان من بين الخبراء الأمريكيين بوليت وهاريمان وكينان.

(35) George F. Kennan, Memoirs, cit., Chapter 6 and 7.

(36) Ibid, PP. 133-134.

(37)George F. Kennan, Memoirs, cit., PP. 224-225.

(38)Ibid., P. 226.

(39)George F. Kennan, Russia – Seven Years Later, in Memoirs, cit., P. 521.

(40)Ibid.

وقد وجدت الوثيقة مجزأة في الوثائق الدبلوماسية التي نشرتها وزارة الخارجية الأمريكية.

(41) George F. Kennan, Memoirs, cit., p. 234.

(٤٢)ووفقاً لهيكسون, فقد نجح كينان في التأثير على هاريمان لمعاداة الشيوعية. أنظر:

Walter Hixson, George F. Kennan: Cold War Iconoclast, Columbia University Press, New York 1989, P. 24.

(43) Kennan to Bohlen, 26 January 1945, Box 28, Kennan Papers. See also Charles Bohlen, Witness to history, 1929-1969, Norton, New York 1973, PP. 174-177.

(44) Kennan And Bohlen, 26 January 1945, Box 28, Kennan Papers.

(45)Ibid.

(٤٦)ولد تشرشل في ٣٠ تشرين الثاني ١٨٧٤م في وودستوكstockWood في المملكة المتحدة, شغل تشرشل العديد من المناصب السياسية في طليعة عمله السياسية, فشغل قبل الحرب العالمية

الأولى منصب رئيس مجلس التجارة, ووزيراً للداخلية, واللورد الأول للقوات البحرية, وفي حكومة لويد جورج Lloyd George تقلد منصب وزير التجارة, ووزير الدولة لشؤون الحرب, ووزير الدول لشؤون الطيران, ثم وزير الدولة لشؤون المستعمرات, وبعد عامين من شغله لمنصب عضو في البرلمان شغل منصب وزير الخزانة في حكومة بالدوين Baldwin (١٩٢٤ – ١٩٢٩م). عند إندلاع الحرب العالمية الثانية تم تعيينه مرة أخرى اللورد الأول للقوات البحرية, وبعد إستقالة نيفيل تشامبرلين Neville Chamberlain في ١٠ أيار ١٩٤٠م أصبح تشرشل رئيساً للوزراء. بعد فوزه في إنتخابات عام ١٩٥١م أصبح تشرشل مرة أخرى رئيساً للوزراء, وأنشغل في ولايته الثانية في الشؤون الخارجية. تقاعد من منصبه في عام ١٩٥٥م, وظل عضو في البرلمان البريطاني حتى عام ١٩٦٤م. توفي تشرشل في لندن في ٢٤ كانون الثاني ١٩٦٥م.

James, Robert Rhodes, ed. Winston S. Churchill: His Complete Speeches, 1897–1963. Eight vols. London: Chelsea, 1974; Knowles, Elizabeth. The Oxford Dictionary of Twentieth Century Quotations. Oxford, Eng.: Oxford University Press, 1999; https://discovery.nationalarchives.gov.uk/details/c/F59439; https://www.dmoz.org/Regional/Europe/United_Kingdom/Society_and_Culture/History/Parliament/Prime_Ministers/Churchill%2C_Sir_Winston/

(٤٧)ولد إيوزيب Ioseb في ١٨ كانون الأول ١٨٧٨م في مدينة غوري Gori في جورجيا التي كانت آنذاك جزءاً من محافظة تفليس Tiflis Governorate في الإمبراطورية الروسية, وعندما كان إيوزيب في السادسة عشر من عمره حصل على منحة دراسية في معهد تفليس للديانة الروحية. إنضم إلى حزب العمال الروسي الإشتراكي – الديمقراطي ثم إلى الماركسية عندما شكل لينين Lenin جماعة البلاشفة في عام ١٩٠٣م, وما بين الأعوام ١٩١٠م إلى ١٩١٢م بدأ بإستخدام الإسم المستعار " ستالين " في كتاباته. أصبح ستالين أحد الأعضاء السبعة لأول مكتب سياسي للحزب الشيوعي الذي تأسس في عام ١٩١٧م لإدارة الثورة البلشفية إلى جنب لينين وزينوفييف Zinoviev وكامينيف Kamenev وتروتسكي Trotsky وسلكاف Sokolnikov وبوبنوف Bubnov, وتم تعيين ستالين الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في عام ١٩٢٢م, وتمكن من توطيد سلطته عقب وفاة فلاديمير لينين في عام ١٩٢٤م عن طريق قمع المنتقدين والمعارضين لسياساته, وظل محتفظاً بمنصب الأمين العام إلى أن تم إلغاء هذا المنصب في عام ١٩٥٢م, ليكتفي بمنصب رئيس وزراء الإتحاد السوفياتي الذي شغله منذ عام ١٩٤١م حتى وفاته في كونتسيفو داش Kuntsevo Dacha في ٥ ايار ١٩٥٣م.

Dmitri Volkogonov, Lenin. A New Biography, translated and edited by Harold Shukman (New York: The Free Press, 1994), p. 185 ; Gleason, Abbott, A Companion to Russian History. Wiley-Blackwell, (2009), p. 373 ; Montefiore, Simon Sebag, Young Stalin. Weidenfeld & Nicolson(2007);Among the Dead", MississippiReview.com". Archived ; "Stalin". Random House Webster's Unabridged Dictionary;Stalin Library (with all 13 volumes of Stalin's works and "volume 14"); Stalinka: The Digital Library of Staliniana.

(48) Kennan And Bohlen, 26 January 1945, Box 28, Kennan Papers.

(49)Ibid.

(50) Bohlen And Kennan, undated, 1945, Box 28, Kennan Papers.

(51) Charles Bohlen, Witness to History, cit., P. 277.

(52) Anders Stephanson, Kennan and the Art of Foreign Policy, Harvard University Press, Cambridge (Mass.) 1989, P. 39.

(٥٣)خطاب وداع الرئيس إلى الشعب الأمريكي في ١٥ كانون الثاني ١٩٥٣م. أنظر:

Harry S. Truman, Public Papers of the Presidents of the United States: Harry S. Truman—Containing the Public Messages, Speeches, and Statements of the President, April 12, 1945, to January 20, 1953 (Washington, D.C.: U.S. Government Printing Office, 1961–1966) (hereafter, Truman, Public Papers), vol. 8, PP. 1197–1202.

ولمزيد من المعلومات عن هذا السياق وآثار ترومان في خطاب الوداع. أنظر:

Richard S. Kirkendall, ed., Harry's Farewell: Interpreting and Teaching the Truman Presidency (Columbia: University of Missouri Press, 2004): George F. Kennan] X, "The Sources of Soviet Conduct," Foreign Affairs 25, no. 4 (July 1947): P. 575:

وللمزيد من المعلومات حول الإختلافات بين ويلسون وروزفلت في أساليب العمل, وإستنتاج الإختلاف مع ترومان. أنظر:

Charles A. Kupchan, The End of the American Era: U.S. Foreign Policy and the Geopolitics of the Twenty-First Century (New York: Alfred A. Knopf, 2002), PP. 181–200:

وقد عرف روزفلت وتشرشل وغيرهما بإستخدامهم مصطلح حرب الأعصاب خلال الحرب العالمية الثانية, لا سيما لإدانة إستخدام النازيين للإيديولوجية والدعاية وغيرها من الوسائل في ترسانتها من الأسلحة الشمولية, وطبق ترومان هذا المعنى للسوفيات في الحرب الباردة, وفي جزء منه توضيح كيفية القوة الغير تقليدية التي يمتلكها الكرملين, مما قد تسبب في حرب غير تقليدية.

(٥٤) هي إستراتيجية عسكرية لوقف توسع العدو, وأشتهرت في أنها كانت سياسة للحرب الباردة للولايات المتحدة وحلفائها لمنع إنتشار الشيوعية, وكانت هذه السياسة رداً على سلسلة من التحركات من الإتحاد السوفياتي في محاولته زيادة نفوذه في أوروبا الشرقية, وفي الصين وكوريا وأفريقيا وفيتنام. وضع هذا المبدأ الدبلوماسي جورج كينان في عام ١٩٤٦م خلال مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية في إدارة الرئيس هاري ترومان. وأصبح الإحتواء وصفاً للسياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية, لاسيما في التقرير الذي قدمه جورج كينان إلى وزير الدفاع الأمريكي جيمس فورستال في عام ١٩٤٧م.

Pieper, Moritz A."Containment and the Cold War(2012): Reexaming the Doctrine of Containment as a Grand Strategy Driving US Cold War Interventions".StudentPulse.com. Retrieved 22 August 2012; Gaddis, John Lewis, Strategies of Containment: A Critical Appraisal of American National Security Policy During the Cold War. 2004;EDSITEment's Lesson Strategy of Containment 1947-1948

(٥٥) ولد هاري ترومان في ٨ أيار ١٨٤٨م في لامار Lamar بولاية ميزوري Missouri, وقضى معظم شبابه في مزرعة عائلته, وفي الأشهر الأخيرة من الحرب العالمية الأولى خدم في القتال في فرنسا كضابط مدفعية في وحدة الحرس الوطني, وبعد إنضمامه إلى الحزب الديمقراطي إنتخب ترومان قاضياً لمقاطعة جاكسون في عام ١٩٢٢م. خسر ترومان في مواجهة خصمه الجمهوري كالفن كوليدج Calvin Coolidge الذي فاز في الإنتخابات الرئآسية في عام ١٩٢٤م, وفي عام ١٩٢٦م أنتخب ترومان رئيساً للقضاة, وأعيد إنتخابه في عام ١٩٣٠م, أصبح ترومان في عام ١٩٣٣م مديراً للبرنامج الإتحادي لميزوري لإدارة أعمال المدينة, وأكتسب شهرة وطنية بعدما

أصبح رئيساً للجنة ترومان Truman Committee التي تشكلت في آذار عام ١٩٤١م, ثم عضواً لمجلس الشيوخ عن ولاية ميزوري (١٩٣٥ – ١٩٤٥م), وعمل لمدة وجيزة نائباً للرئيس قبل أن ينصب رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية في ١٢ نيسان ١٩٤٥م بعد وفاة فرانكلين روزفلتFranklin D. Roosevelt, وفي غضون بضعة أسابيع من توليه الرئآسة أعلن الحرب على الإمبراطورية اليابانية. وساعد ترومان على إيجاد منظمة الأمم المتحدة في عام ١٩٤٥, وفي عام ١٩٤٧م أصدر مبدأه المعروف بإسم مبدأ ترومان Truman Doctrineلإحتواء الشيوعية. توفي ترومان يوم ٢٦ كانون الأول ١٩٧٢م عن عمر ناهز الثامنة والثمانين عاماً.

Winn, Kenneth H. "It All Adds Up: Reform and the Erosion of Representative Government in Missouri, 1900–2000; Giangreco, D. M. Griffin, Robert E (1988). "The Airlift Begins: Airbridge to Berlin – The Berlin Crisis of 1948, its Origins and Aftermath; Burnes, Brian (2003). Harry S. Truman: His Life and Times. Kansas City, MS: Kansas City Star Books, 2003; Donovan, Robert J.,Tumultuous Years: 1949–1953. New York: W. W. Norton(1983);Ferrell, Robert Hugh, Harry S. Truman: A Life. Columbia, Missouri: University of Missouri Press(1994); Hamby, Alonzo L., Man of the People: A Life of Harry S. Truman. Oxford: Oxford University Press(1995); McCoy, Donald R., The Presidency of Harry S. Truman. Lawrence, KS: University Press of Kansas(1984); Kirkendall, Richard S. Harry S. Truman Encyclopedia. Boston: G. K. Hall Publishing(1989);Harry S. Truman Library & Museum; Harry S Truman National Historic Site; White House biography.

(٥٦) وهي حالة من التوتر السياسي والعسكري التي حدثت بعد الحرب العالمية الثانية بين القوى في الكتلة الشرقية في الإتحاد السوفياتي والدول التابعة له, والقوى في الكتلة الغربية في الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي وغيره. أستخدم مصطلح الحرب الباردة لعدم وجود حالة من القتال المباشر بين قوتين عظميين, وإن كانت هناك حروب إقليمية كبرى, والمعروفة بإسم الحروب بالوكالة. ولم يتفق المؤرخون تماماً في تحديد بداية للحرب الباردة, فالبعض منهم يقول أنها بدأت مع ثورة تشرين الأول في روسيا في عام ١٩١٧م عندما تولى البلاشفة السلطة, ولكنهم أجمعوا أنها بدأت في المدة التي تلت الحرب العالمية الثانية, وظهر أول مصطلح للحرب الباردة للكاتب الإنكليزي جورج أورويل في مقال له" أنت والقنبلة الذرية " نشر في تشرين الأول ١٩٤٥م في صحيفة تريبيون, وجاء أول إستخدام لهذا المصطلح لوصف المواجهة الجيوسياسية بين الولايات المتحدة والإتحاد السوفياتي في خطاب برنارد باروخ المستشار المؤثر للرؤساء الديمقراطيين, وفي شباط ١٩٤٦م كتب كينان برقيته الطويلة التي أصبحت أساساً لإستراتيجية الولايات المتحدة تجاه الإتحاد السوفياتي, وكتب عن مصطلح الحرب الباردة الصحفي هربرت بايارد في ١٦ نيسان ١٩٤٦م, وأعطى الكاتب الصحفي والتر ليبمان المعنى الواسع للمصطلح في كتابه " الحرب الباردة ", ولكن زمنها الأكثر شيوعاً كان في النصف الثاني من القرن العشرين, وتحديداً في عام ١٩٤٧م, وهو العام الذي أعلن فيه ترومان عن مبدأه, وتعهده لمساعدة الدول المهددة بالتوسع السوفياتي.

Davis, Simon, and Joseph Smith. The A to Z of the Cold War (Scarecrow, 2005), encyclopedia focused on military aspects; Frankel, Benjamin. The Cold War 1945-1991. Vol. 2, Leaders and other important figures in the Soviet Union, Eastern Europe, China, and the Third World (1992), P 379 of biographies; Gaddis, John Lewis, Russia,

the Soviet Union and the United States. An Interpretative History. McGraw-Hill (1990); Gaddis, John Lewis, We Now Know: Rethinking Cold War History. Oxford University Press(1997); Gaddis, John Lewis, The Cold War: A New History. Penguin Press (2005); Orwell, "You and the Atomic Bomb ", Tribune 19 October 1945; Safire, William (1 October 2006). "Islamofascism Anyone?". The New York Times; Strobe Talbott, The Great Experiment: The Story of Ancient Empires, Modern States, and the Quest for a Global Nation (2009) p.441 n.3; Lippmann's own book is Lippmann, Walter (1947). The Cold War. Harper.The Cold War International History Project (CWIHP); The Cold War Files .

(57) Harry S. Truman, Public Papers of the Presidents of the United States: Harry S. Truman—Containing the Public Messages, Speeches, and Statements of the President, April 12, 1945, to January 20, 1953 (Washington, D.C.: U.S. Government Printing Office, 1961–1966) (hereafter, Truman, Public Papers), vol. 8, PP. 1197–1202; Richard S. Kirkendall, ed., Harry's Farewell: Interpreting and Teaching the Truman Presidency (Columbia: University of Missouri Press, 2004): George F. Kennan] X, "The Sources of Soviet Conduct," Foreign Affairs 25, no. 4 (July 1947): P. 575: Charles A. Kupchan, The End of the American Era: U.S. Foreign Policy and the Geopolitics of the Twenty-First Century (New York: Alfred A. Knopf, 2002), PP. 181–200.

(٥٨) ولد والاس في ٧ تشرين الأول ١٨٨٨م في شرق أيوا Orient Iowa, درس في كلية ولاية أيوا وتخرج منها في عام ١٩١٠م. عين الرئيس فرانكلين روزفلت Franklin Rooseveltوالاس وزير للزراعة للمدة (١٩٣٣ – ١٩٤٠), وكان والاس ينتمي إلى الجناح التقدمي في الحزب الجمهوري, وأصبح نائباً للرئيس خلال المدة (١٩٤١ – ١٩٤٥م) , وسبب له منصبه هذا نزاعات عامة مع المسؤولين وزعماء الحزب الجمهوري في خضم الحرب العالمية الثانية, ووزير للزراعة للمدة (١٩٤٥ – ١٩٤٦م), وكان والاس مؤيد قوي لسياسات العهد الجديد New Dealوالسياسات الأكثر ليونة تجاه الإتحاد السوفياتي. في الإنتخابات الرئآسية عام ١٩٤٨م ترك والاس الحزب الديمقراطي للترشيح عن الحزب التقدمي ضد السيناتور الديمقراطي هاري ترومان Harry Truman , والجمهوري توماس ديوي Thomas Dewey , وعن حزب حقوق الدولة الديمقراطي ستروم ثورموند Strom Thurmond وأنتهت الإنتخابات بفوز ترومان. توفي والاس في في دانبري Danburyبولاية كونيتيكت Connecticut في ١٨ تشرين الثاني عام ١٩٦٥م.

David M. Kennedy, Freedom from Fear: the American People in Depression and War 1929–1945 (Oxford University Press, 1999), p. 457; Farebrother, Richard William,"Henry Agard Wallace and Machine Calculation". The Bulletin of the International Linear Algebra Society (40): (2008).PP.1–24;Mark O. Hatfield, with the Senate Historical Office. "Henry Agard Wallace, 33rd Vice President (1941-1945)". In Senate History, Vice Presidents of the United States, 1789-1993, Introduction by Mark O. Hatfield, pp. 399-406. Washington: U.S.

Government Printing Office, 1997. United States Senate Website; Papers of Henry Wallace Digital Collection.

(59) Harry S. Truman, Public Papers of the Presidents of the United States: Harry S. Truman—Containing the Public Messages, Speeches, and Statements of the President, April 12, 1945, to January 20, 1953 (Washington, D.C.: U.S. Government Printing Office, 1961–1966) (hereafter, Truman, Public Papers), vol. 8, PP. 1197–1202; Richard S. Kirkendall, ed., Harry's Farewell: Interpreting and Teaching the Truman Presidency (Columbia: University of Missouri Press, 2004): George F. Kennan] X, "The Sources of Soviet Conduct," Foreign Affairs 25, no. 4 (July 1947): P. 575: Charles A. Kupchan, The End of the American Era: U.S. Foreign Policy and the Geopolitics of the Twenty-First Century (New York: Alfred A. Knopf, 2002), PP. 181–200.